Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

حتى جعلتمُ كُيُودكُم وجدكُم ... فينا كُنانة لا جحداً ولا نكُراً
فمن أراد لها الدمار دمَّره ... رب السمواتِ تدميراً كما سطرا
سلطتم بذُنوبنا وغفلتنا ... على حمانا كلاباً تأكل العذرا
فلن نفارقكم حتى تلين لنا ... منكم رقاب تحاكي الصخر والحجرا
حتى تفُوا وتدوا من البرابش من ... صيرتُم دمهُم بظلمكمُ هَدَرا
قتلتُم أربعين من كماتهم ... ونحن أجَدَر مَن يُطالب الوترا
لأننا وهم كمثلِ جارحةٍ ... متى اشتكى بعضها فبعضها نفرا
ثم الصلاة على المختار من مضر ... .[1]
وآله ثم صحبٍ تابعُوه على ... حقٍ فما عدموا الأعوان والنُصرا

* * *

= سليمان والعلاونة وأولاد ناصر والرحامنة. وهذه الأفخاذ لها امتدادات في ليبيا. ويختص فخذ أولاد سليمان في البرابيش بالزعامة والعلم، وكانت ولا تزال لقبيلة البرابيش المكانة المرموقة في جنوب الصحراء ولا يمكن لأي امبراطورية أن تقوم لها قائمة ما لم تكسب ودّ البرابيش. وقد ساندت قبيلة البرابيش الملك سني علي امبراطورية سنغاي والتي تمتد من موريتانيا إلى نيجيريا في حروبه ضد المتمردين وفي فتوحاته للقبائل الوثنية. وسني علي يرجع أصله من أسرة ليبية نزحت من طرابلس الغرب وهي أسرة ضياء ونشرت الإسلام في تلك البقاع وأعجب أهالي البلاد بمكانة وأخلاق هذه الأسرة ونصَّبوا أحد أبنائها حاكماً عليهم، هو سني علي، وسني بمعنى حامي السنة.

(1) غير مقروءة في المخطوط